

## البداية والنهاية

عباس عشرين ألفا وأربعين عبدا وقد صارت دار أبي أيوب بعده إلى مولاه أفلح فاشتراها منه المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بألف دينار وصلاح ما وهى من بنائها ووهبها لاهل بيت فقراء من أهل المدينة وكذلك نزوله عليه السلام في دار بني النجار واختياره له ذلك منقبة عظيمة وقد كان في المدينة دور كثيرة تبلغ تسعا كل دار محلة مستقلة بمساكنها ونخيلها وزروعها وأهلها كل قبيلة من قبائلهم قد اجتمعوا في محلتهم وهي كالقري المتلاصقة فاختار الله لرسوله دار بني مالك بن النجار .

وقد ثبت في الصحيحين من حديث شعبة سمعت قتادة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خير دور الانصار بنو النجار ثم بنو الاشهل ثم بنو الحارث بن الخزرج ثم بنو ساعدة وفي كل دور الأنصار خير فقال سعد بن عبد الله ما أرى النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلا قد فضل علينا فليل قد فضلكم على كثير هذا لفظ البخاري وكذلك رواه البخاري ومسلم من حديث أنس وأبي سلمة عن أبي أسيد مالك بن ربيعة ومن حديث عبادة بن سهل عن أبي حميد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم زاد في حديث أبي حميد فقال أبو اسيد لسعد بن عبادة ألم تر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم خير الأنصار فجعلنا آخر فأدرك سعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله خيرت دور الأنصار فجعلتنا آخر قال أو ليس بحسبكم أن تكونوا من الأخيار قد ثبت لجميع من أسلم من أهل المدينة وهم الانصار الشرف والرفعة في الدنيا والآخرة قال الله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان وهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدون فيها أبدا ذلك الفوز العظيم وقال تعالى والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لولا الهجرة لكنت امرءا من الانصار ولو سلك الناس واديا وشعبا لسلكت وادي الانصار وشعبهم والانصار شعار والناس دثار وقال الانصار كرشى وعيبتى وقال أنا سلم لمن سالمهم وحرب لمن حاربهم وقال البخاري حدثنا حجاج بن منهال ثنا شعبة حدثني عدي بن ثابت قال سمعت البراء بن عازب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أو قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يحبهم إلا مؤمن ولا يبغضهم إلا منافق فمن أحبهم أحبهم الله ومن أبغضهم أبغضهم الله وقد أخرجه بقية الجماعة إلا أبا داود من حديث شعبة به وقال البخاري أيضا حدثنا مسلم بن ابراهيم ثنا شعبة عن عبد الرحمن بن عبد الله بن جبير عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال آية الايمان حب الانصار وآية النفاق بغض الانصار ورواه البخاري أيضا عن أبي الوليد والطيالسي ومسلم من حديث خالد بن الحارث وعبد الرحمن بن مهدي أربعتهم

